Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحـــال

تعريفها ، وحكمها ، أنواعها ، وما يشترط فيها

أقبَلَ الطالبُ مَسْرُوراً : لأنه يتلقى العلم النافع ، وقد استقبل الأستاذُ الطالبَ مُقْبِلاً وقال له : «أنت ابنى مخلصاً» ووصيتى لك : «أن اتبعْ ملةَ إبْراهيمَ حَنيفا «فإبراهيمُ : أبُو الأنبياء . وإننا لانفرق بين أحَد من رُسُل الله تعالى ، وجماع تعاليمهم فى شريعة رسولنا العظيم .وقد أقبل شيخ المعهد وحدَه ، وسأل قائلاً : «كيفَ قدِمَ الأسْتَاذُ» ؟ ...

البيـــان

الجملة الفعلية : «أقبَل الطالب مسروراً» قد استوفت ركنيها الأساسيين وهما الفعل «أقبَل» وفاعلُه «الطالبُ» .

أما كلمة «مَسْرُوراً» فإنها من المكملات .

ومع التأمل فى هذه الكلمة نجدها اسماً صريحاً ، وقد وقعت فضلة ، أى : لم تقع ركناً من ركنى الإسناد .

وعند التأمل نجد الكلمة قد وقعت منصوبة ، بعلامة النصب الأصلية ، وهى الفتحة .

ويطلق العلماء على هذه الكلمات مصطلحاً نحوياً ، وهو أنها «حَال» .

ونجد الحال قد بين ، وفسر ما انبهم من الهيئات ؛ لأننا إذا قلنا «أقبَل الطالبُ» استشرفت النفس إلى معرفةِ الحالة التي أقبل عليها ، وتذهب النفس مذاهب شتَّى وعندما قلنا «أقبَل الطالبُ مَسْرُوراً» .

وأضفنا كلمة «مَسْرُوراً» كنا قد فسَّرنا هذا الإبهام ، وحددنا الحالة التى قدم الطالب عليها .

والحال – هنا – من الركن الثانى من ركنى الجملة الفعلية ، وهو «الفَاعل» ومثل ذلك فى التفسير «استقبل الأستاذُ الطالبَ مُقْبِلاً» : فالحال هو كلمة «مقْبِلاً» .

ومع تفسير ما تقدم إلا أن الحال هنا إنما هو من المفعول به ، وليس من الفاعل فالحال من الطالب ، والطالب مفعول به .

وعند التأمل : فى صاحبى الحال فى الجملتين المتقدمتين نجد صاحب الحال وهو